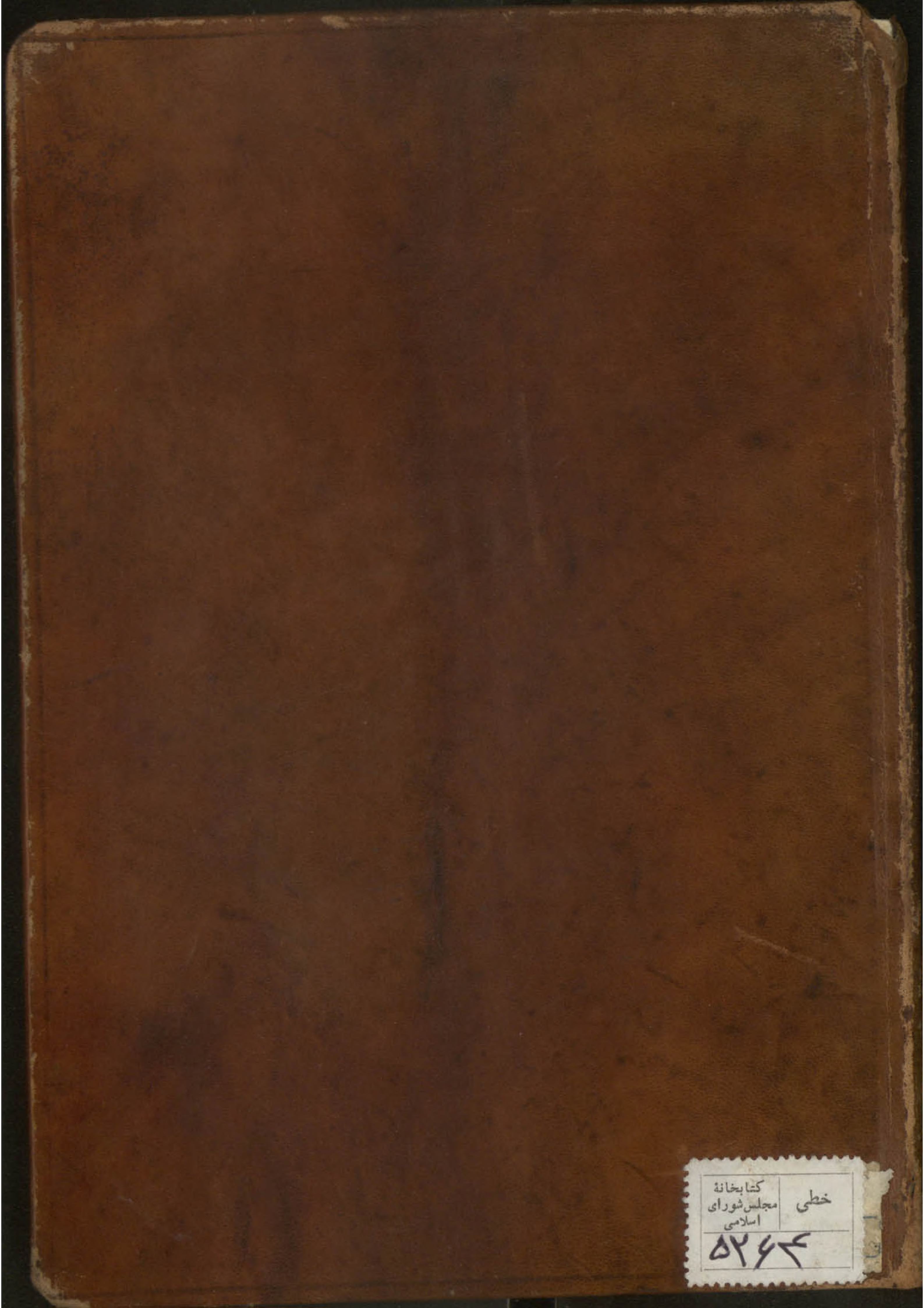
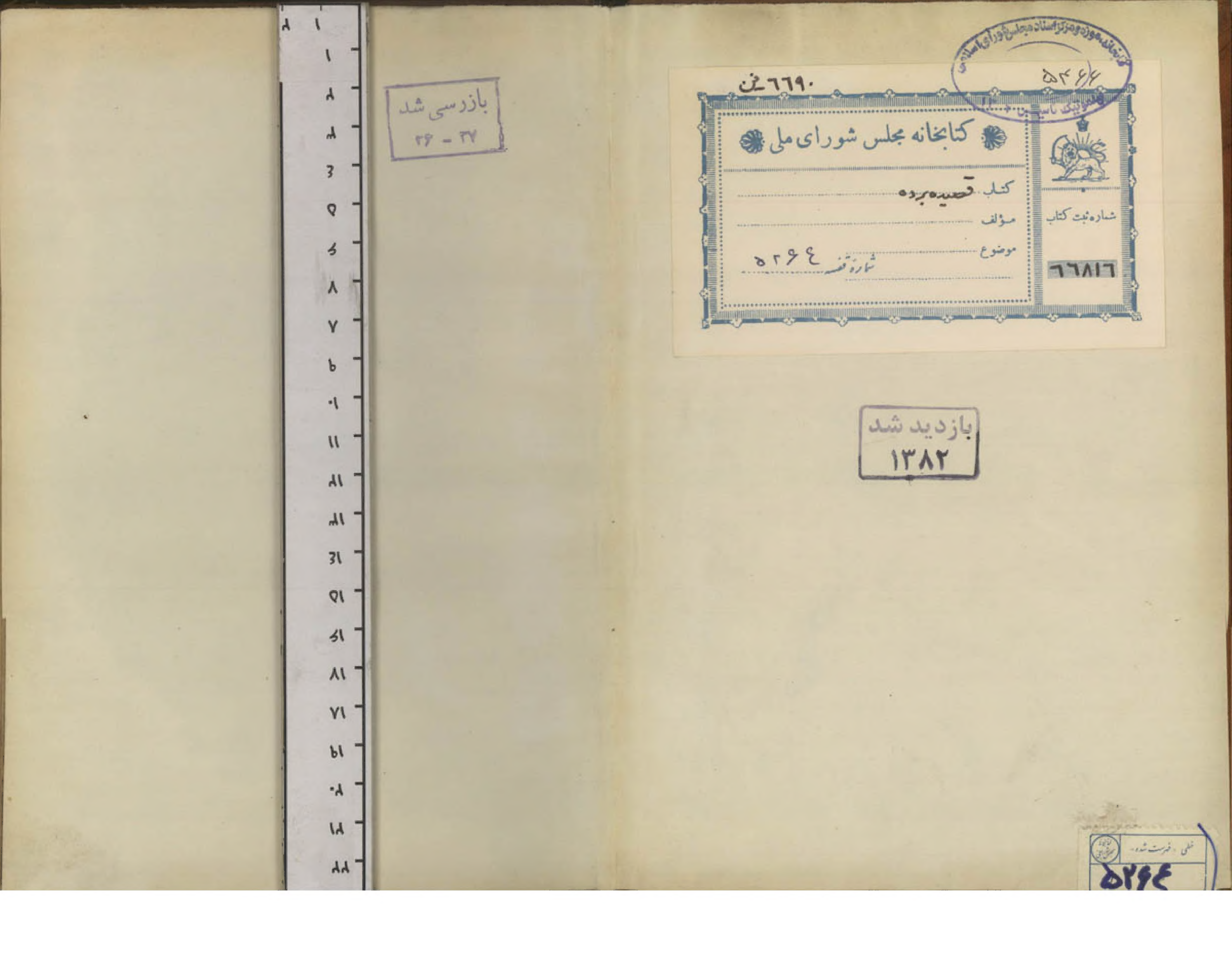
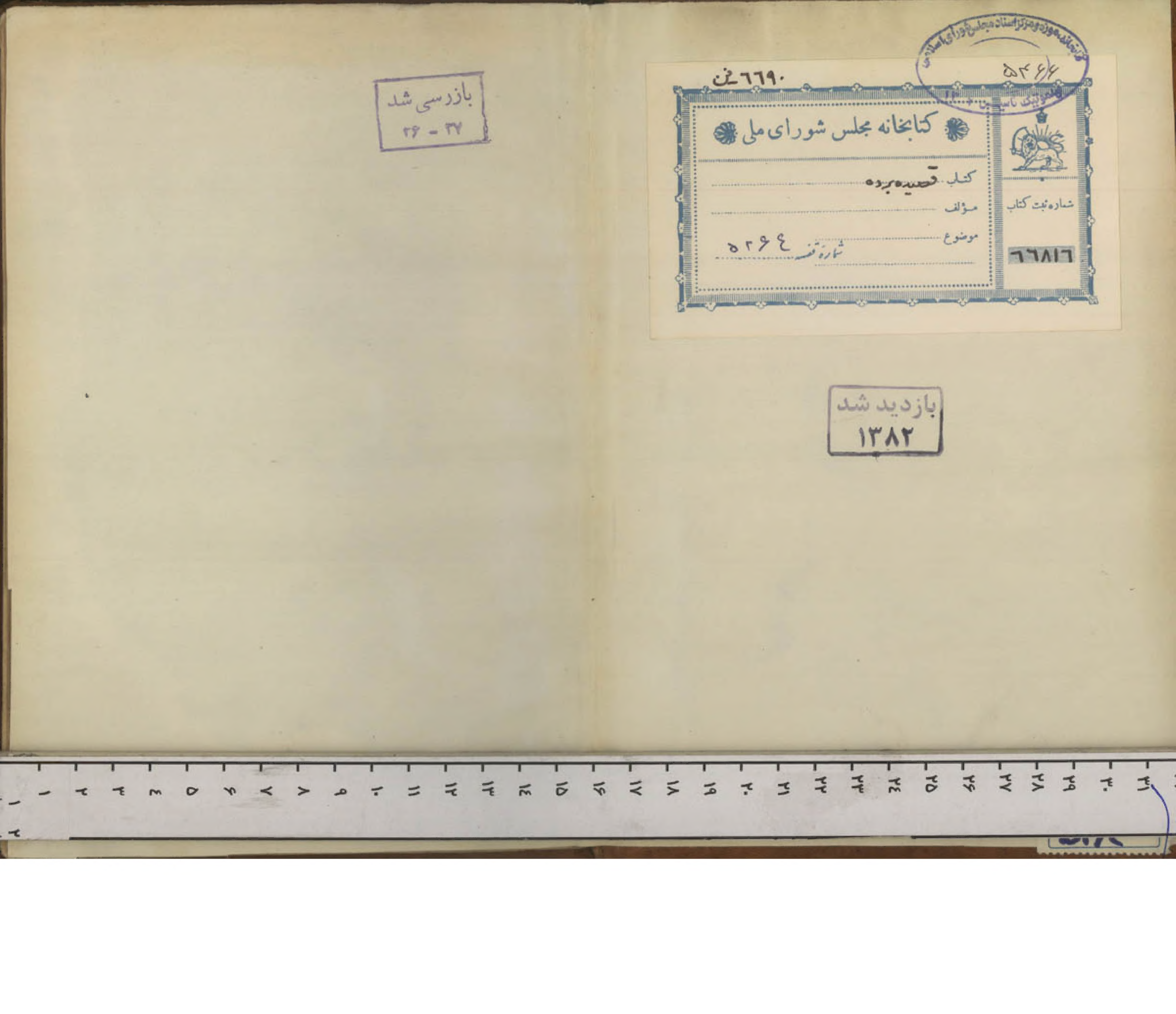

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۵۲۶۴


بازرسی شد
۳۶ - ۳۷
۶۶۹۰خ
۵۲۶۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب قصیده برده
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۵۲۶۴
شماره ثبت کتاب
۶۶۸۱۶
بازدید شد
۱۳۸۲
۵۲۶۴



بازرسی شد
۳۶ - ۳۷
۶۶۹۰ ن
۵۲۶۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب قصیده برده
مؤلف
موضوع
شمارهٔ قفسه ۵۲۶۶
شمارهٔ ثبت کتاب
۶۶۸۱۶
بازدید شد
۱۳۸۲


قصیده برده
۵۲۶۴



أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

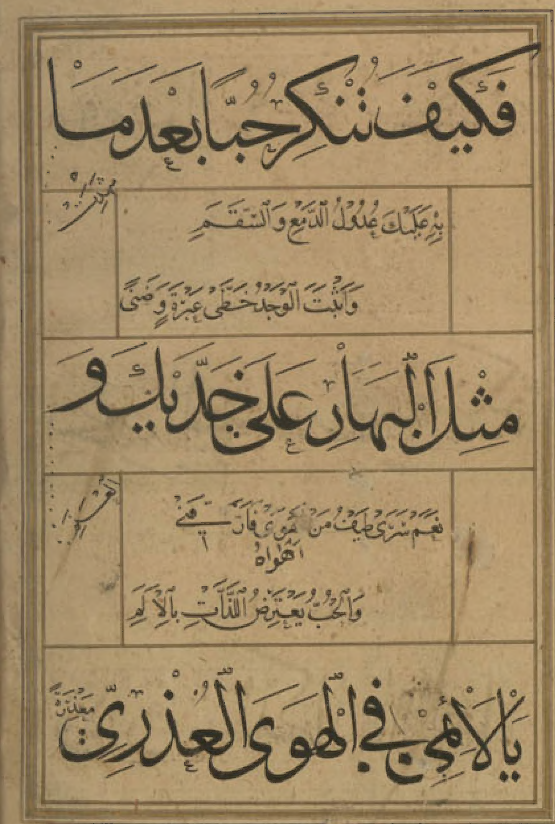
وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا أرقت لذكر البان والعلم



فكيف تنكر حبا بعد ما

شهدت به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى

مثل البهار على خديك و

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني



مني اليك ولو انصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست اسمعه

ان المحب عن العذال في صمم

اني اتهمت نصيح الشيب في عذل

والشيب ابعد في نصح عن

التهم



فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها



كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله

شب على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه

إن الهوى ما تولى يصم أو يصم



وراعها وهي في الأعمال سائمة

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع

من حيث لم يدر أن السم في الدسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة

فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد

من المحارم والزم حمية الندم وخالف النفس والشيطان واعصهما

وان

وإن هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

أستغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم



ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم أصل سوى فرض ولم أصم

ظلمت سنة من أحيى الظلام إلى

أن اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

وراودته الجبال الشم من ذهب

عن



عن نفسه فأراها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته

إن الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم



نبينا الآمر الناهي فلا احد

ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي

ولم

ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا باري



منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له

حد



حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما

احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيى العقول به

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى

للقرب والبعد فيه غير منفحم



كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من أمم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر

وأنه خير خلق الله كلهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها

قريبة

فإنما

فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم


كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم
أبان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدإ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم

قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
وبات إيوان كسرى وهو منصدع
كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الأنفاس من أسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم



والجن تهتف والأنوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فإعلان البشائر لم

يسمع وبارقة الإنذار لم تشم

من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم

بأن دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب

منقضة

منقضة وفق ما في الأرض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفو إثر منهزم

كأنهم هربا أبطال أبرهة

أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح من أحشاء ملتقم



جاءت لدعوته الأشجار ساجدة

تمشي إليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في

مثل الغمامة أنى سار سائرة

تقيه حر وطيس للهجير حمي

أقسمت بالقمر المنشق إن له



من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من أرم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم



وقاية الله أغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الأطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

إلا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده

إلا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له

فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

كم أبرأت وصبا باللمس راحته

وأحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح



دعني ووصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلاً على علم

فالدر يزداد حسناً وهو منتظم

وليس ينقص قدراً غير منتظم

فما تطاول آمال المديح إلى

ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة

من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه

لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب

أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

محكمات

يبقين



ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

إن تتلها خيفة من حر نار لظى

أطفأت نار لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم



لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته

سعيا وفوق متون الأينق الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن



ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا إلى حرم

كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الأنبياء بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم



وانت تخترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اي

عن

عن العيون وسر اي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب

وعز ادراك ما اوليت من نعم

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا

من العناية ركنا غير منهدم



لما دعى الله داعينا لطاعته

بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

راعت قلوب العدى أنباء بعثته

كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاء

أشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم إلى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة

ترمي بموج من الأبطال ملتطم



مِن كُلِّ مُنتَدِبٍ لِلّهِ مُحتَسِبٍ

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم

مِن بَعدِ غُربَتِها مَوصُولَةَ الرَّحِمِ

مكفولة ابدا منهم بخير اب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هُمُ الجِبالُ فَسَل عَنهُم مَصادِمَهُم

ماذا رَأى مِنهُم في كُلِّ مُصطَدَمِ

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا

فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المُصدِري البِيضِ حُمرًا بَعدَ ما

وردت

من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أَقلامُهُم حَرفَ جِسمٍ غَيرَ مُنعَجِمِ


تهدي إليك رياح النصر نشرهم
فيحسب الزهر في الأكمام كل كمي
كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى
من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم
ومن يكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم
أحل أمته في حرز ملته
كالليث حل مع الأشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم



كفاك بالعلم في الأمي معجزة

في الجاهلية والتأديب في اليتم

خدمته بمديح استقيل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشى عواقبه

كأنني بهما هدي من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين

حصلت



حصلت إلا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلا منه بعاجله

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

إن لم يكن في معادي آخذاً بيدي فضلاً وإلا فقل يا زلة القدم

فإن لي ذمة منه بتسميتي

محمداً وهو أوفى الخلق بالذمم

إن لم يكن في معادي آخذاً بيدي

فضلاً وإلا فقل يا زلة القدم

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه

أو يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يداً تربت

إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

وكم أرد زهرة الدنيا التي قطفت (لم)

يدا زهير بما أثنى على هرم

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم


ولن يضيق رسول الله جاهك بي

إذا الكريم تحلى باسم منتقم

فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

إن الكبائر في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها

تأتي

تأتي على حسب العصيان في القسم

يا رب فاجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين إن له

صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم

وأذن لسحب صلاة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم



والآل والصحب ثم التابعين لهم

اهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا

واطرب الركب حادي العيس بالنغم

تمت قصيدة البردة الشريفة المباركة

اللهم اغفر لكاتبه ولصاحبه آمين

كتبه ياقوت المستعصمي

